

برنامج رب اجعلني مقيم الصلاة | الحلقة ٩١ | حكم المرور بين يدي المصلي في الحرم | د. منصور الغامدي

منصور الغامدي

رب اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي ربنا وتقبل دعائكم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على رسوله الامين وعلى الله وصحابه اجمعين اما بعد من السنة اخواني واخواتي الكرام ان يصلى الانسان الى سترة في الحضر والسفر في الفريضة والنافلة في الحرمين وفي المسجد وفي غيرهما - 00:00:00

لعموم قول رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى احدكم فليضع بين يديه مثل مؤخرة الرحل ولا يبالي من مر وراء ذلك. رواه الامام مسلم والحكمة في السترة ان يكف البصر عما وراء ذلك. وان يمنع من يجتاز بقربه - 00:00:23

ويكفي في السترة ان يصلى الى جدار المسجد او الى عمود من اعمدة المسجد او الى منبر او نحو ذلك مما هو قائم بين يديه يستحب للمصلي ان يدنو من سترته للامر النبوى الشريف اذا صلى احدكم فليصلى الى سترة وليدن منها رواه ابو داود وابن ماجة - 00:00:41

ويحرم المرور بين يدي المصلي بما جاء في الحديث لو يعلم المار بين يدي المصلي ماذا عليه؟ لكان ان يقف اربعين خير له من ان يمر بين يديه قال ابو النظر راوي الحديث عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه لا ادري ا قال اربعين يوما او اربعين شهرا او اربعين سنة متفق عليه - 00:01:01

وهنا مسألة وهي ان ان السترة مستحبة في حق الامام وفي حق المنفرد واما المأمور فلا يظره من مر بين يديه. لان سترة الامام سترة لمن خلفه ولكن هنا تنبئه وهو انه ينبغي عدم المرور امام المأمورين الا من حاجة - 00:01:22

لثلا يشوش المار على المأمورين في صلاتهم وقد جاء في الحديث حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنهم ما يدل على ان المرور بين يدي المأمور لا يؤثر على صلاته. قال ابن عباس اقبلت راكبا على اثان وانا يومئذ قد نهذت الاحتلال - 00:01:43

ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى بالناس بمنى فمررت بين يدي المصلي فنزلت فارسلت الاتانة ترتع ودخلت في الصف فلم ينكر ذلك علي احد متفق عليه وهنا مسألة يسأل عنها كثير من الناس في الحرمين الشريفين وهي - 00:02:00

هل المرور بين يدي المصلي؟ سواء كان المار رجلا او امراة هل يقطعوا صلاة المصلي في الحرمين الشريفين ام انه لا يقطع صلاته شيء لاجل الازدحام الشديد في الحرمين الشريفين وخصوصا في الحرم المكي - 00:02:16

والاظهر والله تعالى اعلم انه قد رخص جماعة من الفقهاء في المرور بين يدي المصلي في المسجد الحرام بما جاء في حديث المطلب ابن ابي وداعه انه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى مما يلي باببني سهم والناس يمرون بين يديه ليس بينهما سترة - 00:02:34

والحديث رواه احمد. وان كان في سنته كلام. الا انه يعتمد بالمعقول والمعنى. اما المعنى فان الازدحام شديد بالحرم الشريف ولو قلنا بقطع الصلاة بمرور المرأة او بمرور الرجل في الحرم الشريف لادى ذلك الى حرج خصوصا لمن صلى مثلما ركتعي الطواف - 00:02:51

في مطاف الحرم الشريف واما من حيث القواعد الشرعية فان قاعدة رفع الحرج تدل على ذلك لان في منع المرور بين يدي المصلي بالمسجد الحرام حرجا ومشقة غالبا. ولو قلنا ببطلان صلاة المصلي لاجل مرور امرأة او رجل - 00:03:13

من بين يديه لكان في هذا حرجا عليه يعيد لاجله الصلاة وعن نافع بنى عمر الجمحى قال رأيت عطاء بن ابي رباح يصلى بمكة والناس يمرون بين يديه قال نافع ورأيت ابن ابي مليكة يفعل ذلك - 00:03:32

وهذا كله في تهذيب الاثار للمام الطبرى رحمة الله تعالى ومثله قد جاء عن يحيى بن سعيد الانصاري انه قال رأيت ابا بكر بن محمد بن القاسم قائما يصلى الى الكعبة والناس يطوفون بين يديه - 00:03:48

الا اننا مع تقريرنا لهذا الامر نقول ان الاحوط ان يتتجنب المسلم المرور بين يدي المصلين في الحرميin الشريفين قدر المستطاع. الا اذا اضطر الى ذلك او شق عليه عدم المرور - 00:04:02

بين ايديهم وكذلك نقول في شأن المصلى انا نقول له وان كنت تصلي في الحرميin الشريفين فاحرص ما استطعت على ان تصلي الى سترة وان تتجنب الصلاة في الطرق او في المطاف - 00:04:16

حيث كثرة المارين حتى لا تؤثر هذه على صاتلك اذا اخواي واخواتي الكرام من المسائل التي نبه لها كذلك انه يشرع للمصلى اذا كان يصلى. فاراد احد ان يمر بين يديه - 00:04:34

يحق ويجوز للمصلى بل يستحب له ان يقترب من سترته ليمر هذا المار من ورائه وهذا لمنع قطع الصلاة وقد ذكرنا من قبل ان الرخصة ان شاء الله تعالى ثابتة في الحرميin الشريفين رفعا للحرج - 00:04:50

ودرعا لاجل مفسدة الازدحام. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يفقهنا في الدين وان يعلمنا ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اهله وصحبه اجمعين - 00:05:08

رب اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي ربنا وتقبل دعاء ربنا اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين يوم يقوم الحساب - 00:05:21